

التفسير الميسر

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ^ج وَسَيَّحِلُّونَ بِاللَّهِ
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

وَبَخَّ اللَّهُ جَلًّا جَلَّ جلاله جماعة من المنافقين استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التخلف عن غزوة (تبوك) مبيئاً أنه لو كان خروجهم إلى غنيمة قريبة سهلة المنال لاتبعوك،
ولكن لما دعوا إلى قتال الروم في أطراف بلاد (الشام) في وقت الحر تخاذلوا، وتخلفوا،
وسيعتذرون لتخلفهم عن الخروج حالفين بأنهم لا يستطيعون ذلك، يهلكون أنفسهم بالكذب
والنفاق، والله يعلم إنهم لكاذبون فيما يبدون لك من الأعذار.